السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

معالي السيدة مؤمنه حميد حسن وزيره المرأة و الأسرة لجمهوية جيبوتي

رئيس الدورة الأربعون للجنة المرأة العربية

معالي الدكتورة / هيفاء أبوغزالة مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية ، رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

أصحاب المعالي والسعادة

الحضور الكريم

أسعد الله أوقاتكم بكل خير

يُسرني بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، أن أنقل لكم تحيات سموها.. كما أود أن أعرب عن سعادتي وفخري واعتزازي برئاسة وفد بلادي للمشاركة في أعمال لجنة المرأة العربية الدورة الأربعون، وبرفقة هذا الجمع الكريم، وإذ أثمن دور قطاع الشؤون الاجتماعية – إدارة المرأة والأسرة والطفولة ولجنة المرأة العربية في جامعة الدول العربية في دعم وتمكين المرأة العربية في جميع المجالات وخاصة في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها العالم جراء تداعيات فيروس "كورونا ".

وبهذه المناسبة الكريمة يسعدني إلقاء الضوء على الجهود التي قامت بها دولة الإمارات العربية المتحدة وحكومتها التي عملت بكل طاقاتها المخلصة، للتصدي لجائحة كوفيد-19 داخل الدولة، من خلال إطلاق شعار "لا تشلون هم" لجميع المواطنين وغير المواطنين، وتفعيل آلية العمل عن بُعد للنساء الحوامل واللاتي لديهن أطفال في الصف التاسع فما دون، وسن التعليمات للحفاظ على حقوقهن وضمان سلامتهن وأمنهن في بيئة العمل، وغيرها من المبادرات التي شملت جميع فئات وأفراد المجتمع، كما أصبحت دولة الإمارات الثانية عالمياً في سباق التطعيم بعدما أطلقت حملة لتلقيح أفراد المجتمع ضد الفيروس مجاناً مع تقديم كافة التسهيلات فيما يخص أخذ جرعات التطعيم، ولم تقتصر جهود دولة الإمارات العربية المتحدة عند حدود الإمارات لمكافحة كوفيد – 19 داخل الدولة فقط، بل تعدتها لتشمل العديد من الدول الأخرى لتسريع عملية توزيع اللقاحات وخاصة لصالح الدول النامية، إلى جانب إطلاق العديد من المبادرات الإنسانية لتعزيز الجهود العالمية لمجابهة كوفيد -19، إلى جانب إطلاق برنامج فاطمة بنت مبارك للتطوع، عيادات صحة المرأة الافتراضية العالمية للتطبيب عن بُعد، كأول مبادرة دولية للتطبيب الافتراضي تقدم خدمات

تشخيصية وعلاجية ووقائية مجانية للنساء في مختلف دول العالم، بإشراف أطباء الإمارات من المتطوعين في برنامج القيادات التطوعية الشابة.

وعلى صعيد مجال التوازن بين الجنسين تمكنت دولة الإمارات العربية المتحدة من تحقيق نجاحات عالمية متواصلة بمختلف القطاعات وعلى المستويات كافة، والتي عكست أولوية هذا الملف ضمن الأجندة الوطنية التي تترجم رؤية وتوجيهات القيادة الرشيدة بتعزيز الدور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة، ولعل من أبرز نتائجها إحراز الدولة الترتيب الأول إقليمياً و18 عالمياً في مؤشر الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين، بفضل الجهود الدؤوبة والوطنية لمجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين، وبتعاون المؤسسات الاتحادية والمحلية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، التي عملت جميعها لتعيش المرأة الإمارتية نهضة تنموية على جميع الأصعدة، بخطوات موزونة وواثقة لتحقيق الرقي والتقدم.

ويمكنني القول أن الإنجازات والنجاحات الكبيرة التي حققتها المرأة في الإمارات ما هي إلا نموذجاً للشراكة الحقيقية بين قطاعات المجتمع كافة، خاصة بعدما ارتفعت أعداد النساء اللاتي تقلدن مناصب وزارية إلى 9 وزيرات حالية، حيث يدرن ملفات مهمة ومستحدثة مثل العلوم المتقدمة، وشؤون الشباب، وتنمية المجتمع، والثقافة، وشؤون التعليم العام وشؤون التعاون الدولي، والأمن الغذائي والمائي، بالإضافة إلى رفع نسبة تمثيل المرأة في المجلس الوطني الاتحادي إلى 50%، أما سوق العمل فقد فرضت المرأة الإماراتية نفسها بقوة بنسبة 66%، كما أن عدد النساء اللائي يعملن في دواوين الحكومة الاتحادية ويحملن مؤهلات دراسية عليا قد بلغ 19153 موظفة.

وكلنا فخر واعتزاز كإماراتيين وعرب بما قدمته معالي سارة بنت يوسف الأميري وزيرة دولة للتكنولوجيا المتقدمة رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، قائدة مهمة دولة الإمارات إلى كوكب المريخ، من نموذجاً مشرفاً للمرأة الناجحة الملهمة والمتطورة في أصعب مجالات العلوم والتكنولوجيا، الأمر الذي أحدث تغييراً إيجابياً في النظرة العالمية للمرأة العربية والمسلمة.

ولا شك أن توجيهات سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك بتنفيذ البرنامج التدريبي حول المرأة والأمن والسلام والذي أطلق عليه لاحقا اسم "مبادرة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لتمكين المرأة في السلام والأمن" والذي يهدف إلى تدريب النساء العاملات في السلك

العسكري والأمني من الدول العربية والدول الصديقة في العالم على العمل في القطاع العسكري وقطاعي الأمن والسلام، والذي تستضيفه مدرسة خولة بنت الأزور في أبوظبي، صنعت فارق حقيقي في قطاعي الأمن والسلام وزيادة عدد النساء المؤهلات للعمل في القطاع العسكري، وإنشاء شبكات لدعمهم حول العالم بعد النجاح الرائد الذي حققته في العامين الماضيين، خاصة بعدما تمكنت من تدريب أكثر من 300 امرأة من مختلف الدول العربية والآسيوية والأفريقية من قبل القوات المسلحة الإماراتية، لترسيخ قيم التسامح الإنساني بين شعوب العالم من خلال مبادرات مبتكرة تحمل رسائل التسامح والمحبة والعطاء وصولاً إلى مجتمعات متلاحمة، مما يؤكد أن دولة الإمارات تواصل دورها التاريخي كشريك أساسي في دعم نساء العالم بفضل قيادتها الرشيدة، وعلى ضوء ذلك فنحن نؤكد التزامنا بدعم برامج ومبادرات قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 حول المرأة والسلام والأمن، لبناء مستقبل أفضل للمرأة في شتى بقاع الأرض.

وكلنا ثقة في قدرة هذا الجمع الكريم على الخروج بمجموعة ثرية من المخرجات والتوصيات بعد مناقشة جملة الموضوعات المدرجة على جدول أعمال اجتماعات لجنة المرأة العربية الدورة الأربعون (40) برئاسة جمهورية جيبوتي والاجتماع الإقليمي التحضيري للدورة (65) للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة على هامش أعمال لجنة المرأة.. وفقكم الله وأعاننا وإياكم على ما فيه خدمة ودعم ورفعة المرأة العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته